

27- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبدالرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على امام المرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:03](#)

اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ايها الاخوة المستمعون ان من اداب الدعاء العظيمة التوسل الى الله الله تبارك وتعالى بين يدي الدعاء بما شرعه واحبه ورضيه لعباده ورضيه لعباده وسيلة تقربهم اليه. يقول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه - [00:00:52](#)

الوسيلة اي القرية. ومن المعلوم ايها الاخوة ان التوسل الى الله والتقرب اليه وطلب مرضاته. انما بما شرع واحب لا بالاهواء والبدع. وهذا باب هام للغاية. ينبغي للمسلم ان يتفطن له - [00:01:19](#)

وان يحذر من الوقوع في المخالفة فيه. اذ ان من الناس من يقع في هذا الباب في مخالفات عديدة. وانحرافات متنوعة وهو يظن ان ما يفعله امر يقربه الى الله - [00:01:39](#)

ووسيلة تدنيه منه. الا ان التوسل الى الله والتقرب اليه لا يكون نافعا للعبد مقبولا عند الله الا اذا كان مشروعاً قد دل على مشروعيته كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:01:57](#)

وعند التأمل للنصوص في هذا الباب نجد انها قد دلت على انواع معينة يشرع للعباد ان يتوسل الى الله تبارك وتعالى بها وهي اولاً التوسل الى الله باسمائه الحسنی. الواردة في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:02:15](#)

كما قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كان كانوا يعملون. وقال تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنی. ومن امثلة هذا النوع - [00:02:39](#)

قول الله تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم الى اخر السورة فقدم بين يدي الدعاء وهو قوله اهدنا الصراط المستقيم الثناء على الله بذكر اسمائه الحسنی العظيمة. ومن ذلك ايضا - [00:02:59](#)

قول الداعي يا رحمن ارحمني. او يا غفور اغفر لي او يا رزاق ارزقني ونحو ذلك من التوسلات الى الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی. ثانياً التوسل الى الله تعالى بالاعمال الصالحة. التي يقوم بها العبد - [00:03:26](#)

كأن يتوسل الى الله بالايمان به وطاعته واتباع رسوله صلى الله عليه وسلم ومحبته. ومن هذا النوع قول الله تبارك وتعالى الذين يقولون ربنا اننا امننا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار. وقوله تعالى - [00:03:46](#)

ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. ومن ذلك توسل النفر الثلاثة باعمالهم. عندما انطبقت عليهم الصخرة وهم في الغار فاستجاب الله دعاءهم وفرج عنهم - [00:04:06](#)

روى الامام البخاري ومسلم عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بينما ثلاثة نفر يتمشون اخذهم المطر. فووا الى غار في جبل فانحطت على فم غار - [00:04:32](#)

صخرة من الجبل. فانطبقت عليهم. فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها سالحة لله فادعوا الله تعالى بها لعل الله ان يفرج عنكم. فقال احدهم اللهم انه كان لي والدان شيخان - [00:04:52](#)

كبيران وامراتي ولي صببية صغار ارعى عليهم. فاذا ارحت عليهم حلبت فبدأت بوالدي افسقيتهما قبل بني. وانه نأى بي ذات يوم الشجر. فلم ات حتى امسيت. فوجدتهما قد نام فحلبت كما كنت احلب. فجئت بالحلاب فقمتم عند رؤوسهما اكره ان اوقظهما من نومهما - [00:05:12](#)

واكره ان اسقي الصبية قبلهما. والصبية يتضاغون عند قدمي. فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها فرجة نرى منها السماء وفرج - [00:05:42](#)

الله منها فرجة فرأوا منها السماء وقال الاخر اللهم انه كانت لي ابنة عم احببتها كاشد ما يحب الرجال النساء. وطلبت اليها نفسها فابت حتى اتيتها بمئة دينار فتعبت حتى جمعت مئة دينار فجئتها بها - [00:06:02](#)

فلما وقعت بين رجلها قالت يا عبد الله اتق الله. ولا تفتح الخاتم الا بحقه. فقمتم عنها فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك. فافرج لنا منها فرجة ففرج لهم. وقال الاخر اللهم - [00:06:26](#)

اني كنت استأجرت اجيرا بفرقي ارز. فلما قضى عمله قال اعطني حقي. فعرضت عليه فرغب عنه فلم ازل ازرقه حتى جمعت منه بقرا ورعائها فجاءني. فقال اتق الله ولا ظلمي حقي. قلت اذهب الى تلك البقر ورعائها فخذها. فقال اتق الله ولا تستهزئ بي. فقلت اني لا

استهزئ - [00:06:46](#)

بك خذ ذلك البقر ورعائها فاخذها فذهب به. فان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغاء وجهك لنا ما بقي ففرج الله ما بقي. فهؤلاء ايها الاخوة المستمعون توسل كل واحد منهم الى الله تعالى - [00:07:16](#)

بعمل صالح يحبه الله ويرضاه وكان ذلك سببا لاجابة دعائهم وتحقيق رجائهم وكشف كربتهم ثالثا التوسل الى الله تعالى بدعاء الصالحين الاحياء بان يطلب المسلم من اخيه الحي الحاضر ان يدعو الله له. فهذا النوع من التوسل مشروع لثبوته عن بعض الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:36](#)

حيث كان بعضهم يأتيه صلوات الله وسلامه عليه. ويطلب منه الدعاء له او لعموم المسلمين. ومن ذلك ما ثبت في الصحيحين عن انس ابن مالك رضي الله عنه ان اعرابيا قام يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال يا - [00:08:07](#)

رسول الله هلك المال وجاع العيال فادعوا الله لنا. فرفع يديه وما نرى في السماء قرعة. هو الذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثار السحاب امثال الجبال. ثم لم ينزل عن منبره صلوات الله وسلامه - [00:08:27](#)

عليه حتى رأيت المطر يتحادر على لحيته صلى الله عليه وسلم الى اخر الحديث ومثله كذلك توسل الصحابة رضي الله عنهم بدعاء العباس رضي الله عنه. وهو في صحيح البخاري من حديث انس رضي الله عنه - [00:08:47](#)

ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان اذا قحطوا استسقى بالعباس ابن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا اليك بنينا صلى الله عليه وسلم فتسقيننا وانا نتوسل اليك بعم نبينا فاسقنا. قال - [00:09:07](#)

والمراد بقوله انا نتوسل اليك بعم نبينا اي بدعائه. فهذه الانواع الثلاثة من التوسل كلها مشروعة لدلالة نصوص الشرع عليها. واما ما سوى ذلك مما لا اصل له. ولا دليل - [00:09:27](#)

قيل على مشروعيته فينبغي على المسلم ان يجتنبه وان يحذر تمام الحذر منه وعن هذا الجانب سيكون حديثنا ايها اخوة في الحلقة القادمة ان شاء الله والى ذلكم الحين استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:47](#)

فقه الادعية والادكار طه كثيرا والادكار اتعد الله لهم مغفرة واجر فقه الادعية والادكار اشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبد الرزاق بن عبدالمحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والادكار - [00:10:08](#)